

تعدد الزوجات في عيون المنصفين

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 01 #منقذ_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. يتحدث الناعقون عن الاسلام بان الاسلام ظلم المرأة. اين ظلمها - [00:00:00](#)

ايا هؤلاء؟ قالوا ظلم المرأة حين شرع تعدد الزوجات. فتعدد الزوجات في رأيهم كان ظلما للمرأة دعونا نقرأ ما كتبه المنصفون حول هذه المسألة تحديدا. هل كان الاسلام اول من شرعنا لتعدد الزوجات - [00:00:20](#)

ام ان هذه الشرعة موجودة منذ وجد الانسان. نبدأ بالمطران سليم بسترس وهو يقول ان تعدد في العهد القديم ولدى بعض الشعوب القديمة هو ظاهرة اجتماعية. هذا امر معه معروف في كل - [00:00:40](#)

لها اسبابها ما هي اسبابها الموضوعية التي دفعت الانسان في التوراة وما قبل التوراة الى تعدد الزوجات. من ازدياد عدد النساء. عندما تكثر النساء على الرجال في مجتمع من المجتمعات فان لدينا مشكلة. تصوروا قرية فيها - [00:01:00](#)

عشرة الاف شاب وفيها عشرة الاف وعشرة من الشابات يعني في زيادة عشر بنات على الذكور. لو كل ذكر تزوج انثى في عندنا عشر بنات ليس لهن زوج. ما هو الحل لهؤلاء البنات العشر؟ هل نفرض عليهن العفة؟ هناك من يعتف - [00:01:20](#)

في او من يمارس العفاف في ظل المجتمع المسلم لانه يخاف من الله عز وجل. اما في المجتمعات الاخرى فتتحول اول هؤلاء النساء الى مشاريع شيطانية يستثمر فيها الشيطان. الذي يمنع استثمار الشيطان في هؤلاء العشرة - [00:01:40](#)

هو تعدد الزوجات ان تكون كل واحدة منهن زوجة ثانية عندها يعيش المجتمع في نظافة تامة. يقول من اسباب التي دعت الانسان الى تعدد الزوجات قبل اليهودية وبعد اليهودية قبل الاسلام وبعد الاسلام منع الرجل في بعض الحضارات - [00:02:00](#)

من ممارسة الجنس مع المرأة الحائض. فيقول هذا الرجل قد يقع في الحرام. فلذلك الشرائع وضعت له طريقة اخرى حتى لا يقع في الحرام وهي انها سمحت له بالزواج. ويتحدث ايضا بان المرأة قد تكون قليلة الجمال فبدلا من ان يطلقها او عندما - [00:02:20](#)

تصبح كبيرة في العمر يجمع اليها زوجة اخرى لتستمر مسيرة الحياة ولو ببعض العثرات. وكذلك اذا اراد ان يكون له اولاد كثر او كانت زوجته عقيمة. ايضا هناك اثرياء يرغبون بكثير من الاولاد لكل هذه الاسباب ولغيرها - [00:02:40](#)

مارس البشر شرعة تعدد الزوجات. هذا الامر كما ينقل لنا المطران سليم بسترس كان موجودا عند الكنعانيين الفلسطينيين موجودين في فلسطين وكان ايضا موجودا عند العبرانيين. ويذكر لنا ان الانبياء وقضاة بني اسرائيل تزوجوا. مثلا القاضي جدعون كان له

سبعون - [00:03:00](#)

ابنا لانه تزوج من نساء كثيرات. داود عليه السلام كان له تسعة نساء. ربعان ابن سليمان كان عنده تمتناشر زوجة ابية ابن رحبعان كان عنده اربعت عشر امرأة هؤلاء كلهم من ملوك بني اسرائيل اه سليمان عليه السلام كان له سبع مئة زوجة من الحرائر وثلاث مئة -

[00:03:20](#)

ثريا فمعنى ذلك كان هذا امرا معروفا في بني اسرائيل وهم يتبعون شريعة الله التي نزلت على موسى عليه السلام. يذكر لنا ايضا بان داوود عليه السلام كان له ست زوجات. وان ابشى لهم كان عنده عشرة سراري. وان رهب عام - [00:03:40](#)

كان عنده تمتناشر زوجة وستون سرية الى اخره الى اخره. فمعنى ذلك هذه الشريعة كانت موجودة في التوراة هل هناك في الانجيل نص يمنع هذه الشريعة؟ اقول لا. ما جئت لانقض الناموس. هكذا يقول المسيح عليه السلام بحسب انجيل متى؟ ما - [00:04:00](#)

لأنقض الناموس بل لاكمل فبالتالي لا يوجد نص انجيلي يحرم تعدد الزوجات بل يوجد نص يفهم منه جواز التعدد ذاك النص الذي يقول بانه يأذن للشماس ان يكون بعلة زوجة واحدة. اذا غيره يحق له ان يكون متزوجا باكثر - [00:04:20](#)

من واحدة. تعالوا ننظر كارين ارنسترونج المستشرقة البريطانية ماذا تقول عن تعدد الزوجات تقول لم يقصد بتعدد الزوجات اباحة نوع من الممارسة الجنسية للرجال ما كان المقصود فيها الرجال. كان - [00:04:40](#)

اجتماعيا كان تشريعا اجتماعيا يحل مشاكل اجتماعية من بينها زيادة عدد النساء. طيب ليش يزيد عدد النساء؟ يقول كان هناك نقص في بلاد العرب وفي غيرها من البلدان بسبب الحروب. الحروب التي كانت تؤدي الى وفات كثير من - [00:05:00](#)

الرجال والى وجود نساء بلا عائل الحل لهؤلاء اما ان يكن نساء هوى نساء ليل واما ان يكن نساء عفيفات في عصمة رجل ولو الى جوار زوجة اخرى. نأخذ رأي امرأة - [00:05:20](#)

وهي المستشرقة الايطالية لوريا فاجليري وهي تتحدث هذه الاستاذة في جامعة نابولي تقول لم يقم الدليل حتى الان على ان تعدد الزوجات هو بالضرورة شر اجتماعي وعاقبة في طريق التقدم. يقول هذا ما ما في عليه دليل ابدأ ابدأ. هذه دعوة مزاعم يزعمها بعض الناقين - [00:05:39](#)

لكن ما في دليل عليها ابدأ. ما السبب في تعدد الزوجات؟ كان يقتل عدد من الذكور فبالتالي اصبح تعدد الزوجات ضرورة الاجتماعية هذا الامر موجود ليس فقط عند المسلمين انما موجود في شعوب المنطقة الشرقية المنطقة العربية بكاملها - [00:05:59](#)

استاذ الحضارة استاذ لوبون عالم الاجتماع يقول لنا هناك مبدأ تعدد الزوجات انا ارى ان مساوئه تتجلى على الخصوص في دوائر حريم اعيان الترك. عندما تقرأ عن قصص الحريم وفنائها - [00:06:19](#)

ومشاكل الزوجات في زوجات السلاطين وما بينهن من الغيرة عندها ترى ان تعدد الزوجات كان شرا لكن المجتمع اليس كله حريم السلطان؟ وليس كله اولئك النسوة اللاتي يفعلن الافاعيل في سبيل كل واحدة منهن ان تفوز بزوجه. لم يكن المجتمع - [00:06:39](#)

هكذا يقول هذه المساوي التي ترونها يوجد مثلها في الغرب ادخل الى اي محكمة في اي دولة من دول اوربا ستري فضائح اكثر منها وهي تتعلق بامرأة مع زوج. امرأة واحدة باع لها شخص واحد ليس لها ليس له زوجة اخرى. ومع ذلك هناك - [00:06:59](#)

فضائح كثيرة. فاذا شاء احد ان يحكم على تعدد الزوجات من خلال حريم السلطان وحريم البيوت النبيلة فاذا يستطيع ان يحكم بان الزوجة الواحدة ايضا فاسدة من خلال المحاكم والقضايا التي ترفع هنا وهناك. اذا ليس - [00:07:19](#)

يحاكم هذا المبدأ الذي ارتضته الانسانية منذ فجر التاريخ. المستشرق هنري كاستري يقول لنا بان الاوروبيين بالغوا كثيرا في تعداد مضار تعدد الزوجات. كثروا كثير انما نسبوه اليه من ذلك غير صحيح. كثير من الاشياء التي يقولونها ليست صحيحة. من الذي احدث هذا الكلام وتلك الاكاذيب؟ تلك وصمة - [00:07:38](#)

الصقت بالاسلام بواسطة السياح. لكن هذا التعميم يصفه هنا ريكاسري بانه التعميم سطحي. بانه تعميم سطحي يقول لك في تعدد الزوجات هناك مشاكل بين هذه وبين ضررتها بين هذه وبين مدري مين. هذه القصص موجودة في كل المجتمعات سواء هناك تعدد - [00:08:08](#)

او ما تعدد. لذلك يقول هنري الرذائل الفاضحة موجودة في كل امة. ولقد يقع منها في باريس ولندن برلين اكثر مما يحدث في المشرق باجمعه. يعني مدينة من هذه المدن فيها مشاكل بين الزوجات والازواج اكثر مما - [00:08:28](#)

كل الذي في المشرق فلذلك لا يحق لاحد ان ينظر في الجانب السلبي حصول غير حصول مشاكل حصول كذا حصول بعض الرجال على زوجته الاولى او يترك اولادها هذا ليس مبررا للحكم على ان تعدد الزوجات كان مثلبة. هذا اللي مثلبة تتعلق - [00:08:48](#)

فاعلمها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الرجل الذي يظلم احدي زوجتيه يأتي يوم القيامة وشقه مائل. كما مال في الدنيا الى واحدة منهن فانه يحشر يوم القيامة على هذه الصورة المزرية لانه وقع في الميل والحيث. في قصة الحضارة ولد يوراني -

يخبرنا عن حوادث غريبة وعجيبة يقول هناك ثورة وقعت فيها النساء او قامت بها النساء او اخمدتها في الحقيقة النساء انتصارا لمبدأ تعدد الزوجات. احد الملوك الاوروبيين امر للقضاء على ظاهرة العنوسة. امر الرجال بان يتزوجوا - [00:09:28](#)

وان يعددوا من الزوجات. ثم حصلت ثورة هناك بعض الرجال لم يعجبهم هذا وحصلت ثورة على هذا الموضوع قبض على الملك ووضع في السجن. من الذي اخرجته من السجن؟ آآ ولد اورانج يخبرنا بان النساء لعبن دورا - [00:09:52](#)

طوليا واخرجنا الملك جون واطلقنا سراحه تأييدا لمبدأ تعدد الزوجات وانخرطنا ايضا في خدمته فكن يخدمين في جيشه. ما السبب؟ ما الذي جعلهم يتفاعلون مع هذا الرجل الذي جعلهم يتفاعلون معه هو انه - [00:10:12](#)

اذن بتعدد الزوجات فهذا كان اكرم لهن من ان يبقين بلا زواج. عالم الفرنسي يقول هناك من يقول بان تعدد الزوجات يجعل المرأة تعيسة. ما رأيك يا عالم الاجتماع؟ يقول - [00:10:32](#)

قد اجمع على فساد هذا الرأي الذي طال امده جميع الاوروبيين. كل العلماء الفاهمين قالوا هذا الكلام باطل هذا الكلام مو صحيح. كل الاوروبيين الذين درسوا امر الشرق عن كذب. كل هؤلاء قالوا ليس بصحيح. ينقل عن - [00:10:52](#)

تو ايبير انه قال قد يظهر لاختواتهن قد يظهر لاختواتهن الاوروبيات انهن من الذليات واحدة اوروبية هي جالسة في لندن ترى ان المرأة المسلمة ظلمت حين شرع لها ان تتزوج على ضرة او ان يكون لها ضرة - [00:11:12](#)

يقول قد يظهر لاختواتهن الاوروبيات انهن من الذليات. لكنهن لا يشعرن بانهن اسيرات مطلقا. في بعض النساء انت ايش ظالمك زوجك؟ ليش ممنوع تخرجي من بيتك؟ انت اسيرة انت مظلومة؟ ليش عندنا للمرأة تروح وتيجي على كيفها وما حدا يقول لها وبين رايحة ووين جاية؟ انت مظلومة - [00:11:32](#)

لكن هذه المرأة المسلمة لا تشعر بانها اسيرة وانها مظلومة وهن يقلن في الغالب لنسائنا ماذا تقول المرأة المسلمة للمرأة الاوروبية التي تبكي على المرأة المسلمة. يقولون لنسائنا اللاتي يزرنهن انهن - [00:11:52](#)

لا يقبلن استبدال حالنا بحالهن. المرأة المسلمة بتقول الحمد لله اني ماني اوروبية. الحمد لله اني ماني عايشة العيشة اللي انت عايشتها لا انا اكون في كنف زوج ويتزوج علي احسن من المرأة التي يعيش زوجها في كل يوم - [00:12:12](#)

من مع امرأة بالخنا والفجور فتعدد الزوجات مكرمة للمرأة الثانية وهو حق لها ان تعيش مع زوج خير لها من ان تعيش يعني على ما يقولون على ملا وشها. يتحدث يقول لا نذكر نظاما انحي - [00:12:32](#)

اوروبيون عليه بالاعمة كمبدأ تعدد الزوجات. لكن هذا النظام اخطأ الاوروبيون كثيرا في ادراكه. بعض قال بانه حجر الزاوية في الاسلام. عنده الاسلام هو تعدد الزوجات. بعضهم قال بانه سبب انتشار القرآن الكريم. ايش اللي خلى الناس يدخلوا في الاسلام - [00:12:52](#)

انه في تعدد زوجات. يعني كأن الامم كلها ما عندها تعدد زوجات. وفقط الاسلام اللي عنده تعدد الزوجات. انه علة انحطاط الشرقيين. كل المصايب وضعوها بين وضعوها في تعدد الزوجات. ماذا يقول؟ يقول ذلك الوصف مخالف للحق. وارجو ان يثبت عند القارئ - [00:13:12](#)

الذي يقرأ هذا الفصل بعد ان يطرح عنه اوهامه الاوروبية. اترك الاوهام الاوروبية جانبا. مبدأ تعدد الزوجات تلقيه نظام طيب. نظام طيب. نظام طيب يرفع المستوى الاخلاقي في الامم. يرفع - [00:13:32](#)

مستوى الاخلاق في الامم. لان البديل عنه هو تعدد العشيقات تعدد الخليات. يرفع المستوى الاخلاقي في الامم التي تقول به. ويزيد الاسرة ارتباطا ويمنح المرأة احتراما وسعادة لا تراهما في اوروبا. لا تراهما في اوروبا - [00:13:52](#)

ويمضي جوستاف لوبون فيقول مبدأ تعدد الزوجات امر طيب. وان حب الاسرة وحسن الادب وجميل الطبائع اكثر نموا في الامم القائلة بتعدد الزوجات مما في غيرها على العموم على العموم. وان الاسلام - [00:14:17](#)

تانا حال المرأة كثيرا. حسن حال المرأة كثيرا. وانه اول دين رفع شأنها. اول رفع شأنها وان المرأة في الشرق اكثر احتراما وثقافة

وسعادة منها في اوروبا على العموم تقريبا. هذا هو رأي جوستاف لوبون. يقول المرأة الشرقية - 00:14:37

المسلمة اكثر سعادة من المرأة الغربية. لماذا تريدون ان تنتزعوا السعادة من بيوت المشرقيين تصوغون وفق مبادئ الغرب المنحطة الذي يستعبد المرأة ولكن بطريقة مغلقة. ينضج ستاف لوبون اقول بان تعدد الزوجات امر معهود جدا سببه كثرة محبة الاولاد الى غير ذلك من الاسباب الموضوعية - 00:15:03

نذهب الى ويل ديوراند في كتابه قصة الحضارة هذا الكاتب الامريكي يقول ظل الفرنسيون طوال قرون وهم يعتمدون دون على الزوجة الواحدة. لكن يسندونها بايش؟ بالزنا. يعني زوجة واحدة شرعية لكن عشرات الخيلات - 00:15:33 كل هذا لانهم تركوا مبدأ دينيا موجودا في التوراة لم يحرفوا الانجيل. يقول ازدهر الزنا في فرنسا في القرن الثامن عشر وكان الناس يغضون عنه عموما يعني الناس خلاص اعمل نفسك ما انت شايف ليش؟ لان الامر صار - 00:15:53 وكثيرا كثيرا لماذا وقع هذا في مجتمعاتهم ولم يقع هذا في المجتمعات الاسلامية؟ لان المسلم لديه بديل عن الزنا وهو الزوجة الثانية. ثم يعطينا احصائية خمسة عشر نبيلًا من بين العشرين - 00:16:13

الذين تراهم في البلاط يعاشرون النساء لم يتزوجوهن. من كل عشرين بني ادم في عندنا خمسطعشر واحد فاسدين ما السبب؟ السبب منع تعدد الزوجات كان الظفر بخيله امرا لا غنى عنه للمركز الاجتماعي. مشان الواحد يكون في مركز اجتماعي طيب لازم يكون عنده خلية غير الزوجة. هذا ليش؟ لانهم نكلوا - 00:16:33

وعن دين الله الذي اباح لهم شيئا فحرموه على انفسهم ووقعوا في الحرام بدلا من ذلك. نذهب الى ايميل دارمنجم وهو يقول تعدد الزوجات من شأنه الغاء البغاء. والقضاء على عزوبة النساء ذات المخاطر في الوقت الحاضر - 00:17:00 ان يوجد في المجتمع امرأة غير متزوجة هذه قنبلة موقوتة. القضاء على هذه القنبلة وتفتيتها يكون سماحي لها ان تكون زوجة شرعية. اما اذا منعت من الزواج الشرعي فتوقع منها مع انعدام الدين - 00:17:20

وما دراه اليوم من عهر وفجور توقع منها الكثير والكثير من الشر. ينبهنا بان الاسلام هو استاذ الذي تعلمت منه اوروبا الفروسية والحب العذري. الحب الذي يكون مع الزوجة الحب الذي يعتمد على الاخلاص ويرفض الخيانة. من اين تعلمه العالم؟ تعلمه العالم من الاسلام. لذلك نقول - 00:17:40

لهؤلاء الناعقين افهموا ما هي الاسباب الموضوعية التي لاجلها شرع الله هذه الشريعة افهموا لماذا كانت الامم قبل الاسلام وبعد الاسلام تشرعن هذا. انظروا في حال المجتمعات الانسانية اليوم كيف قبلت بتعدد العشيقات ورفضت تعدد الزوجات. قبل ان تتحدثوا عن الاسلام اقرأوا ما قاله العلماء - 00:18:10

تعلموا يا هؤلاء فالعلم خير لكم من الجهل. لقاؤنا يتجدد باذن الله. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:18:40